عمتم مساءاً وشكراً لحضوركم

أقدمت حكومة صدام حسين في السادس عشر من اذار عام ١٩٨٨ على ارتكاب أكبر اعتداء بالأسلحة الكيمائية يتم شنه على مدنيين في التاريخ. فقد استمر طيران الجيش ولمدة خمسة ساعات متواصلة بإلقاء القنابل الكيميائية على مدينة حلبجة في كردستان العراق.

وقد لقي أكثر من ٥٠٠٠ من سكان المدينة حتفهم وجُرح ١٠٠٠٠ اخرين في الهجوم. وتعرض أكثر من نصف المدينة الى التلوث الكيميائي.

نستذكر اليوم ذلك الهجوم المروع ونستنكر تلك الجريمة التي تم اقترافها بحق الإنسانية ونطلق عليها جريمة إبادة جماعية. فمدينة حلبجة تمثل رمزاً لجهاد شعبنا باكمله. كما اود الترحيب بكل الذين حضروا اليوم لالقاء الكلمات ونحن نحيي ذكرى ضحايا حلبجة:

معالي الوزير فلاح بكر، الجنرال جيم جونز، وبالتأكيد شكر خاص لعضوي الكونغرس كريس فان هولن ومارشا بلاكبيرن الذين عملا سويةً لتمرير القرار ٤٢٢ في الكونغرس الامريكي.

يصف القرار ٤٢٢ جرائم صدام الجماعية ضد الاكراد بجرائم إبادة جماعية وهو ما يؤكد مرة أخرى على عمق أواصر الصداقة التي تربط بين شعبي الولايات المتحدة والعراق. وبصفتي ممثلاً عن حكومة العراق في الولايات المتحدة، احث أعضاء الكونغرس على التوقيع وتبني القرار.

بعد عقود من الدكتاتورية والحروب والقمع العرقي والمذهبي والعزلة عن الخارج والتخريب في الداخل، فإننا نكافح اليوم من اجل إعادة بناء بلدنا لينعم ابناء الشعب بخيراته بكل شرائحهم وانتمائاتهم الدينية والسياسية. لقد عانينا جميعاً من الدكتاتورية، ابتداء من اهلي الكورد الفيليون الى عرب الاهوار وصولاً الى ضحايا المقابر الجماعية المجهولي الهوية، فقد طالت تركة صدام الجميع.

ان رحلتنا من الدكتاتورية الى الديمقراطية تبدأ بطلب الحقيقة والتحدث بها. لقد اصدر العراق قانونا مشابها للقانون ٤٢٢. حيث صادق البرلمان العراقي في اذار عام ٢٠١١ على قرار يتم فيه اعتبار هجوم صدام حسين على الاكراد في حلبجة جريمة إبادة جماعية.

ذلك بالإضافة الى قرار المحكمة الاتحادية العليا في العراق في شباط ٢٠١٠ والذي اعتبر مجزرة حلبجة جريمة إبادة جماعية.

وفيما نواجه حقائق الماضي فينبغي علينا ان نناضل لبناء مستقبلٍ أفضل وان لا ننسى ماجرى كأفراد او كمجتمع. اذ ينبغي ان نتعظ من دروس الماضي لنضمن ان عدم تكراره مستقبلاً.

وبرغم كل التحديات التي واجهتنا خلال الاحدى عشر عاماً الماضية، تعتقد الأغلبية الساحقة من العراقيين باننا اليوم أفضل حالاً مما كنا عليه أيام حكم صدام حسين. نحن ممتنون للقوات الامريكية التي خدمت في بلادنا والتي قدم البعض منها أسمى غايات التضحية.

ونسعى اليوم الى رأب صدع الطائفية والعرقية والإقليمية. كما نناضل للم شمل كل العراقيين، سنّة وشيعة واكراد ومسيح وتركمان، وبرغم انف الإرهاب. نحن نعمل لبناء مجتمع تكون فيه جميع المكونات ممثلة في البلاد وتُسمع فيه المظالم وتُحل فيه الخلافات عن طريق النقاش والتصويت لا عن طريق العنف. فلا سبيل لبناء مجتمع يعمه العدل والوئام وينتفع جميع ابناءه من خيراته الا بالعمل سوياً.

وستمثل الانتخابات البرلمانية في ٣٠ نيسان، وهي الرابعة منذ العام ٢٠٠٣، معلماً حاسماً في طريق التقدم.

وإننا مصممون على إقامة الانتخابات في موعدها المقرر.

وهو ما سيزيد ديمقراطيتنا قوةً ويخيب امال دعاة العنف والمتطرفين، والأكثر أهمية، سيساعد على بناء مستقبل مشرق لن تتكرر فيه الفظائع مرة أخرى.

شكراً لكم جميعا لإحياء ذكرى هذه الفاجعة الأليمة في هذا المكان المهم.